

دمع من القلب

لا يأس مع الجذام

مرت سنتين على وجودي في مستعمرة الجذام في تعز أنم في عشر طويل بين مرض الجذام وبعضهم عاجزون مشوهين؛ وبعضهم مثل سليمين طاهريا . جميعهم أبدتهم وصمة الجذام عن قراهم وأهلهم؛ فروا من الحرمان والإهانات والعزل من جميع أنحاء اليمن تركوا من يحبون وهجروا موطنهم الذي نشأوا فيه، تركوا ذكريات وأشجان طفولتهم، ومغامرات شبابه ليعيشوا ببقية حياتهم بعيدا عن ديارهم في عزلة أحيوها غصبا عنهم ممزولين في مستعمرة الجذام في تعز.

لا أحد هنا يسخر من الآخر كلنا مصابون بنفس الداء وعناني من نفس العاهات بعضنا تشوهات كثيرة ظاهرة وبعضنا لا يعاني من تشوهات ظاهرة، غير أن وجود البقع وجفاف الجلد وعدم الإحساس ورعاف الأذن المستمر وعدم القدرة على ممارسة الحياة الطبيعية بسبب تفاعلات المرض والحصى المتكررة وصعير العظام تجعل الأصحاء يعرفون إننا مصابون بمرض الجذام فيفرون منا ويواصلون عزلنا والابتعاد عنا ولكن هنا في هذا المجتمع وحدت مشكلاتنا متساغرتا فصرنا متماثلين لا يسخر أحدا منا من الآخر وإن يسخر فمن قبل المزاح فقط.

محمود النجري كان معزولا في جبل بعيد عن القرى في حجة لا يسمح له بالسير بين الزراعة خوفا من انتقال الجرثايم إلى المحصول هنا في تعز يذهب محمود إلى الحقول المجاورة مع غيره من المرضى يساعدون الفلاحين في الزراعة والحصاد، يأخذون منهم أجرهم ويعودون ليئامون في قسم الجذام تنسب أرزاقنا بطرق شتى ولا نكتفي بالوقوف في طابور الطعام الطويل كل يمد قفصته لمن يوزع الطعام فيسبب في القصة الرز واللحم والبطاطس وأحيانا الحلبة والبرق كله يخلط مع بعضه؛ الحاج على الدهومي بترت أصابع يديه مربوط له ملعقة في ما تبقى من عظام يده يستعين بها على الأكل؛ من يعمل في الحقول أو في الجبل يشتري من المطعم ومن الدكان الذي فتحه أحد المرضى خارج القسم ويستزيد من الطعام بقدر ما يكسب من مال؛ نقاسي من العزل والحرمان زمنا الجذام ولن يهزنا اليأس أبدا.

في مواسم الزراعة تعمل في القرى المجاورة في البعارة والدمية والكحل والشجرة نرزح الذرة والغرب وتجنسها مع أصحاب الأرض في موسم الحصاد يعطونا أجرا ريال عن كل يوم عمل وعند الحصاد يزودونا حبوبيا نطحنها ونخبزها في التتور على الحطب بعضنا تحرق النار يده فلا يحسها حتى يراها أو يبينه آخر إلى حرق يده.

قصه واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وأنتصر عليه و ما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبوحسن عزلة الكينعية آنس



د. ياسين عبد العليم القباطي
alkobati@yahoo.com

محمود النجري يستغرب كيف يسمحون لنا هنا في هذا الحصب بالعمل في حقول الزراعة وحشي المحصول بينما في وادي شرس وفي نجرة ومين في حجة لا يسمح للمصاب بالجذام أن يسير بين المزروعات. العمل في الحقول مع المزارعين جعلنا ن فكر أن نستصلح الأرض المجاورة في شعاب الجبل الذي يقع تحته قسم الجذام فعلا أستصلح بعض المصابون الحقول؛ أنا استصلحت أربع مدرجات في الجبل لم أتجاوز العشرين عاما من عمري صارت لي حقول وصرت أمك الأرض في تعز؛ المطر في تعز وفيها غزيرا؛ تمطر السماء في موسمين شتاء و صيف، أزرع حقولي مرتين في السنة وأبيع العلف للمواشي والحبوب أكلها، صرت كما صار بعض المرضى ملاك أرض مجاورة لمستعمرة الجذام لا أحد يمتنعنا؛ الناس في تعز مسالمون ولا يعترضون على ما نعله؛ العمل في زراعة الحقول متعب يستمر من الصباح حتى المغرب ونرتاح لتناول الغذاء في القسم وعند عودتي في آخر النهار متعبا منهكا أتناول عشاوي في القسم ثم أذهب إلى منزل الأستاذ محمد حزام عقلائ خارج القسم وهو مدرس وإمام مسجد من العدين أصابه الجذام فهرب إلى معزل الجذام في تعز وصار إماما ومدرسا لمن أراد من المرضى أن يحو أميته كان أستاذي محمد حزام يدرسنني على ضوء لمبة الجاز، لا توجد كهراية في مستعمرة الجذام مثل مدينة تعز التي تثيرها مولدات يملكها الحضار، كنت أستمتع بالدراسة مصمم عليها وسوف ألتحق بالدرسة وأتأل الشهادة العليا حتى وإن سخر مني المرضى الذين أتوا من قبائل متخلفة ويتندرون مني عندما يشاهدني أدرس لكن

الحلقة واحد وأربعين

يوعينا ويشرح لنا طبيعة مرضنا. المجتمع لا يعرف أن الجذام تسببه الجرثايم وكلهم يعتقدون أن الجذام لعنة أوعقاب من الله أو ابتلاء منه لا يرحمون المصاب به بل ينفرون منه ويعزلونه حتى الأطفال لا يرحمونهم إذا أصابهم الجذام السيد عادل الريمية طفل صغير لم يتجاوز الثانية عشرة ظهرت عليه علامات الجذام وهو في التاسعة أحضره أهله من جبل صبر إلى قسم الجذام وتركوه لأنه مصاب بالجذام، الحجة محصنة البدوية من أحمور عمهوا 50 سنة أحضروها إلى ساحة المستشفى وتركوها مريضة عاجزة منهكة تنتظر الموت ماتت بعد ستة من تركها فقترناها في القفيرة المجاورة للقسم دون أن يزورها أحد من أهلها أو أولادها.

نموت ونحن أحياء، إذا اكتشف المجتمع إصابتنا بالجذام لاستطيع دخول الأسواق ولا المساجد وعلينا أن نبقي بعيدا عن الناس نرهقنا العزلة نأكل وحدنا وننام وحدنا. فقط هنا في مستعمرة الجذام يختلط المرض بأمتالهم لا عيب ولا عزلة ولا إهانات كلنا مجذومين.

نحن الآن في سنة 1970 وصلت إلى مستعمرة الجذام في عام 1967؛ ثلاث سنوات مضت منذ تركت آنس وأخذت المال من صندوق أخي عبدالولي بدون ومطارق وأوتاد؛ نجمع الحجارة ننقلها على ظهورنا؛ ونبعها ونحملها للناقلات التي تأتي من تعز؛ نجمع المال ننظم في جمعيات تعاونية للقراء العاملين في قطع الحجارة ومن تلك الفلوس التي جمعناها أستطاعت جمعيتنا أن تستأجر حراثة ثم آلة ضخمة تساعدنا على تحطيم صخور الجبل وقهره؛ الجبل لم يستطع الصمود أمامنا رغم ضخامته وقساوته لم يقهرنا كما قهرنا المجتمع الجبل يتشقق تحت ضرابتنا نحطم أجزاءه إلى قطع صغيرة بأيدي مشوهة، مجتمعاتنا التي كنا نعيش فيها حطمت نفوسنا وأشعرتنا بالذلة والمهانة بسبب مرض مجهول أتى علينا ولم نذهب إليه، جرثايم صغيرة لا نراها اخترقت جلودنا وسببت لنا مرض الجذام الذي ينخر أعصابنا فيفقدنا الإحساس بأطرافنا فلا نحرس على أطرافنا لعدم إحساسنا بالألم؛ الألم نعمة من الله لا يقدر قيمتها الا المجذومين الذين حرموا منها؛ عندما يشعر الإنسان بالألم يحمي أطرافه نحن نصاب بالجروح في أطرافنا فلا نأبه بعلاجها فنحطم أطرافنا ونصير مشوهون فينفر الناس منا؛ لا نشعر بالألم الا عندما تتفاعل مناعة أجسادنا ضد جرثايم الجذام ويصل الصرير إلى العظام وتتفاعل أجهزةنا المناعية مع سموم الجرثايم كما شرح لنا المترجم عبدالله بدر وهو

وجهة

مطر

أحمد غراب



شلوك الجن!

كنت كلما واجهت مشكلتين في وقت واحد اهتف

بضجر: " أيش هذا الدور اللي يلاحقتي"، وشوية شوية تتكالب المشاكل وكأن أول مشكلة خرجت تستكشف الطريق ووراها طابور مشاكل نظرية المؤامرة نظرية الحسد نظرية الديور على الفور تشتغل نظريات المؤامرة في محي:

الاحتمال الاول: "عين وصابتني": أعود بذكريتي فلاش باك اندكر كل كل شي شفته من اول ما خرجت من البيت: "ياربي يوجهه من اصطليحت اليوم؟"

شفت عكوش المبههر وهذا الرجل معه عيون اعظم من الاستنابات حق القلاب حتى قيل ان الذباب لم يسلم من عينه كان يطير حوله فقال له ما حصلت مطار تطرح فيه؟ فسقط الذباب مغشيا عليه وقيل ايضا انه صوب بعينه رجلا يعمل في تقطيع احجار البناء قال له امانة انك تقطع الحجار وكأنت تقطع صابون فلم ير الرجل خيرا قط بعدها ومع ايماني بأن العين حق وانها توصل للمقابر الا ان من يعمل بالاسباب ويفرق المعوذات لا يصيبه شيء ما بآن الله وانا والحمدلله اقرأ المعوذات.

Ghurab77@gmail.com

اليمن السعيد.. متى كان سعيداً؟!

وددت لو أن الأيام تعود لي إلى الماضي إلى تلك الحقبة التي أطلق فيها اليونان أو الإغريق أو المستشرقون أو أي كان عبارة "اليمن السعيد"، على هذا البلد القابع في الركن الجنوبي للجزيرة التي غلب عليها مسمى الجزيرة العربية.. نسبة إلى لغة أقوام بدوية لم يكن لها شأن في حضار.. التباينة والسيئيين وحضارة الحميريين ووووو ممن كانوا هم محور حياة أبناء تلك البادية المنثورة في رمال الصحراء..

وددت لو أعرف حثيثيات هؤلاء حين أطلقوا هذه التسمية.. لأن هذا البلد الذي يعيش حالة الذفي.. حالة التهميش أو الطمس لكل معالمه وحدوده وهويته.. هذا البلد الذي فقد ماضيه.. وتنازل أو اغتصب لون وملاحج هويته.. هذا البلد الذي حين يذكر فعل رجاله بإنصاف تنكس رؤوس السعادة.

إنها أمنية لها ما يبررها.. واقعنا وتاريخ اليمن لا يعكس هذه السعادة البالغة في اسمه، إلا إن كان القصد هو اعتبار استسلام أهله وقبولهم بالأدوار الهامشية في التوثيق لا في الحقيقة معبأ لسعادتهم.. إلا إن كان اليوم التخلّف والإذعان لإملاءات القاضي والداني الذين يرسمون حاضره ومستقبله بعيدا عن أجدديات المعاصرة ومفاهيم الاستقلالية والريادة.. إن كان العيش في الهامش والزهد في المعاصرة وعدم السعي لاستخدام أدوات العصر بتطوراته وأفكاره واختراعاته هو قفّة السعادة؟!

قد يستغرب البعض ما مناسبة هذا الكلام.. وما الداعي له.. الداعي والمناسبة أنني لا أرى أن تسليم حضارة عريقة للتعبية لثقافة أقوام آخرين وتنازلها عن تاريخها وعن لغتها وعن طموحها ما زال متسيدا في واقعنا..

البحر المسمى بالعربي الذي هو جزء من المحيط الهندي اسمه (البحر العربي) مع أن البلاد المشرقة عليه هي اليمن.. من منا سأل نفسه لماذا لم يسم البحر اليمني، أو بحر حضرموت.. بكيفية البحار التي اكتسبت تسميتها من مسمى الدول التي لها التصيب الأكبر في محاذة تلك البحار أو المضايق.. الخليج العربي كما نسميه نحن العرب اليوم.. إيران هي الدولة ذات الكيان الواحد التي لها إشراف عليه.. لم تتنازل عن التسمية.. ماذا يعني ذلك؟

المحيط الهندي مسماه هندي لأن الهند هي الدولة صاحبة الإطلة الأكبر على المحيط.. وغيرها أمثلة كثيرة.. فقط وددت أن أحرك ما وكذ.. لماذا نحن دون غ رنا لا نعمل لتاريخنا أو ندافع عن امتيازاتنا التي استحققتناها أو محتتها لنا الجغرافيا؟

لماذا فقط اليمن في تاريخ الأمة الإسلامية الذي طلست أدوار وتاريخ حضارته؟

لماذا نسعى بالسعيد وبلدنا على مر التاريخ غير سعيد.. حروب وكوارث وووو على طول التاريخ.. لماذا محيت لغتنا التي كانت حصنا لهوية تجمعنا لحساب لغة أقوام أقل منا حضارة وقربا في التاريخ الأممي؟

أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات، هل نحن المقصرون أم أن تاريخنا وحضارتنا تعرضا لمحاولات الطمس من قبل مركز الحضارة الإسلامية الناشئة؟

راجعوا التاريخ ودققوا في ما كسبه اليمن كوطن وشعب في حيزه الجغرافي في التاريخ الإسلامي.. راجعوا تاريخ اليمن الجغرافي والشعبي وأحصوا الحروب التي شنت على هذه البقعة من قبل دولة الخلافت الإسلامية المتعاقبة على الحكم في دولة المركز، وهل كانت تلك الحروب مبررة أم أنها كانت لأجل الإخضاع وفرض هوية جديدة على الحضارة التي كانت قائمة في هذا الحيز الذي كانت له خصوصيته وتميزه.. لا شك أن أي منصف يعرف الحضارة والتاريخ اليمني قديمه وحديثه لن يخفي عليه أن اليمن تعرض للظلم والجور وأن التاريخ الإسلامي تعامل مع هذه الحضارة بإجحاف وتهميش إن لم نقل سعى إلى تزييف حضارة لحساب حضارة أخرى.

فدولة الخلافت الإسلامية كانت لا ترى في اليمن غير أنه مخزون بشري يمددهم بالحاربين كلما دعت الحاجة، وفي فترات السلم مزعة تعدهم بالغلال من الحبوب.

شعبنا اليمني حين قدم خدماته وخيرة أبنائه لأجل نصرة الدين وتثبيت دعائمه تعرض للذفي والتهميش ومن حينها وحتى اليوم ما زال ميدانا غير مسيخ.. منتهكاً ومستهدفاً كي يبقى تابعا وملحقا بغيره.. ماذا؟



جمال الظاهري
aldahry1@hotmail.com

لماذا نسمى بالسعيد

وبلدنا على مر

التاريخ غير سعيد..

حروب وكوارث

وووو على طول

التاريخ.. لماذا

محيت لغتنا الأم

التي كانت حصنا

لهوية تجمعنا

لحساب لغة أقوام

أقل منا حضارة

وقرباً في التاريخ

الأممي؟

نواب مدير التحرير

سكرتير التحرير التنفيذي

سليمان عبد الجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.althawrahnews.net

الاشتراك السنوي: في الداخل للهنات والأفراد 22.000 ريال في الخارج \$150 بالإضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة: صنعاء - شارع الحزامي 3 - 321528 / تويصلة: 321532/3 - 332505 / فاكس: 322281/2 - 330114

المبيعات: 274039 / فاكس: 2700064 / الإعلانات: 274038 / فاكس: 274035 / التوزيع: 274037 / الفروع: عدن < 233354 تعز < 220800 فاكس: 220900 الحديدة < 245842 فاكس: 211537 حضرموت < 303930 فاكس: 303931 إب < تلافاس: 400251 الضالع: تلافاس: 232994 أبين < تلافاس: 602096 عمران < تلافاس: 613388

الفننة الطائفية «أم المؤامرات»

أم المؤامرات تدرون ماهي إنها مؤامرة الفننة الطائفية والعداوة المذهبية كونها توظف لتحقيق أهداف متعددة للأعداء من الخارج وعملاتهم في الداخل، فالكلم صراحة يسعى لتحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها ضرب أبناء الأمة الإسلامية بعضهم ببعض لإضعافهم أكثر مما هم عليه من الضعف وتفريقهم أكثر مما هم عليه من التفرق ووصولاً إلى التناحر والافتتال.

إن الواجب على الأحرار والشرفاء ومن يمتلكون الشجاعة لقول كلمة الحق أن يكشفوا للشعب حقيقة هذه المؤامرة وأهدافها المشؤومة وأن يدفعوا بالمشعب نحو الاتجاه الصحيح في التآخي والتوحد والتعاون، فلا تصدقوا إذا أوبق الفنننة ودعاة الفرقة الذين لا صدقاتهم لهم مع دينهم ولا مع أوطانهم وكل مهمهم هو الحصول على مكاسب مادية وسياسية.

ولكم كان الأخ الرئيس صادقاً حينما قال: إن المشكلة في دماج التي جرت بين الحوثيين والسلفيين قد شوهدت الصورة إلى حد بعيد، وأضاف الرئيس: فلابد من تغليب المصلحة العليا للوطن على ماعداها من المصالح الحزبية أو الشخصية أو الجهوية أو المناطيقية.

إن من أهم الثوابت الوطنية التعايش السلمي بين أبناء الوطن واعتماد لغة الحوار والتفاهم لحل أي خلاف أو مشكلة في المقام الأول خاصة إذا أخذ بُعداً طائفيًا ومذهبيًا.

فليحرض كل يمني على صدأقيته في انتمائه إلى دينه الإسلامي الحنيف وكذا حبه لوطنه العزيز والحرص هنا نقصد به الدعوة إلى التوحد والتآخي والتعاون على البر والتقوى ولكن كما أمرنا ربنا تبارك وتعالى القائل في كتابه (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...) الآية.

والخلاصة: علينا أن نخيب من خلال الوعي والبصيرة آمال من يقفون وراء هذه المؤامرة فالصوت الذي ينبغي أن يسمع الدعوة إلى تآخي أبناء الشعب وتعاونهم لإصلاح حاضرهم ومستقبلهم.



نجيب محمد الزبيدي

إن الواجب على الأحرار

والشرفاء ومن يمتلكون

الشجاعة لقول كلمة الحق

أن يكشفوا للشعب حقيقة

هذه المؤامرة وأهدافها

المشؤومة وأن يدفعوا

بالشعب نحو الاتجاه

الصحيح في التآخي والتوحد

والتعاون

المواطن.. رجل الأمن الأول

يشككون في مصداقية الشرطة ولا يتقنون بها وغيرها من الأمور، والسبب في ذلك هو سوء التفهم لديهم ونقص المعلومات الحقيقية والكافية لديهم، فكلما زادت معرفة المواطنين بأفراد الشرطة وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها كلما زادت الثقة والاحترام والمصداقية وبالتالي تتحول من تشكيك وعدم ثقة إلى تعاون وإيجابية . وبالتالي فإن المواطن الذي يدرك أنه يستطيع أن يسهم في تحقيق أهداف الشرطة والمتمثلة في منع الجريمة قبل وقوعها، والبحث وراء الجاني وإلقاء القبض عليه بعد وقوع الجريمة، وكل هذا لتحقيق مجتمع آمن مستقر بعيداً عن كل المخاطر.

إن المواطن يستطيع أن يسهم في تحقيق أهداف الشرطة في جعل المجتمع آمناً ومستقراً وخالياً من أي نوع من أنواع الجريمة.. إن إسهام المواطنين في كافة ميادين تحقيق الأمن والاستقرار الذي يعيش فيه ليس فقط في اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع وقوع الجرائم والمخالفات وإنما في مجال تقصي الجناة والقبض عليهم وتسليمهم لرجال الشرطة.

وفي النهاية فإن من أهم القضايا التي يجب أن تدرس وتعالى الأولوية في مجتمعنا أن للمواطنين دورا مهما وإيجابيا في تحقيق أهداف الشرطة المتمثلة في إقرار النظام والأمن العام، وأن هناك عدة مجالات يمكن أن يسهموا من خلالها في حماية المجتمع من شروخ الجريمة والمجرمين كما اثرتنا سابقا.

فلمواطن دور هام أيضاً في تكملة دور رجال الأمن، وهنا لابد من إيجاد منظومة متكاملة من التعاون من خلال تأهيل معاني القيم الإنسانية بين أفراد المجتمع وتنمية الإحساس لدى المواطنين بأنهم جميعاً رجال أمن يشاركون في حفظ الأمن والاستقرار.. قد نجد كثيراً من المواطنين

محمود عبد القادر

< يعتبر الأمن من أهم الحاجات الأساسية التي لا بد من توفرها للإنسان ليعيش حياة كريمة، بل وتعتبر لبنة أساسية ولا غنى عنها في كل بلدان العالم، فإن مدى أهمية الأمن تكمن في توفير الاستقرار للمجتمع والابتعاد عن الخوف والخطر.

فالمجتمع حتى يبقى متين البنية مزدهر النمو ومستقر الأوضاع بعيداً عن كل الأخطار يجب أن تحقق له كل سبل الطمأنينة والرفاهية.. المواطن رجل الأمن الأول من هنا ينبغي على الجميع ترجمة هذا الشعور في واقعنا المعاش ..ويقينا أن تفعيل هذا الحس الأمني المهم يشعر المواطن بعظيم الأهمية الملقاة على عاتقه مما حتم الأهمية العظمى للمواطن لتحمل مسؤولياته في حفظ الجانب الأمني الذي هو من أعظم بواعث الاستقرار على المستويين المحلي والعالمي.. فالأمن هو الركن الأساس في استقرار الدول ولذا من المهم جداً العمل باتجاه تأصيل هذا الوجدان.. حتى تصبح هذه العبارة شعاراً لوزارة الداخلية، فليس رجل الأمن هو الأول في حفظ الأمن بل المواطن هو الأهم في هذه المنظومة مما حتم على المواطن الشراكة الحقيقية في حفظ منظومة الأمن.

فلمواطن دور هام أيضاً في تكملة دور رجال الأمن، وهنا لابد من إيجاد منظومة متكاملة من التعاون من خلال تأهيل معاني القيم الإنسانية بين أفراد المجتمع وتنمية الإحساس لدى المواطنين بأنهم جميعاً رجال أمن يشاركون في حفظ الأمن والاستقرار.. قد نجد كثيراً من المواطنين